أعيدَ الحيوة لأوطاننا فُديت بارواحنا ادهرا
فشا بنسيمك مكروبها فاحيا العظامَ واحيا الثرى
فمن مبلغ الجيش ان الرُّقى بامياف نهضتهِ قدّرا
ومن مبلغٌ لنيازي وأُنوَر شكرًا يليق بان يذكرا
ألا وثقوا عروةَ الاتحاد ومن بعدها أنصروا العسكرا
فقد آن للحرّ ان يرتقي وقد حان للشرق ان يُنصرا

مخطوطات انجيلية قديمة وقف احد علماء الامريكان شرل فريير (Ch. L. Freer) في مصر على رقوق مخطوطة باليونانيّة عُرضت للبيع في السنة ١٩٠٧ فابتاعها واذا هي من اخطر الآثار تحتوي اقساماً من الاسفار المقدّسة من العهدين القديم والحديث فاما القديم فالمزامير وكتاب تثنية الاشتراع وكتاب يشوع بن نون عن النسخة السبعينيّة. واما الحديث فالاناجيل الاربعة برمّتها وبعض مقاطيع من رسائل القديس بولس الرسول. واهمُّ هذه الاكتشافات الاناجيل المقدّسة التي يرجح كونها من القرن الرابع للميلاد وعليهِ فتكون من اقدم الآثار الكتابيّة وهي مطابقة في الغالب للنسخة اللاتينيّة الشائعة اليوم. وفي هذه النسخة قطعتان كان القدماء شكّوا في صحتهما لخلوّ بعض النسخ منهما فالقطعة الاولى تتضمّن قصّة المرأة الخاطئة التي رحمها السيّد المسيح وانقذها من ايدي الشُّماة والطالبين رجمها (يو ٨ : ١—١١). اما القطعة الثانية فهي ختام انجيل مرقس (١٦ : ٩—٢٠) فان هذه الآيات كانت سقطت من نسخ عديدة حتى ظنَّ البعض انها مصنوعة. فتراها في النسخة الجديدة بتمامها وكفى بذلك شاهداً على صحّتها كما اثبتهُ سابقاً الكنيسة الكاثوليكيّة استناداً الى حجج أخرى راهنة

أسئلة واجوبة

س سأل من عشيت الاديب انيس الخوري: «كيف امكن السيّدة العذراء ان تتألّم وتموت وهي بريئة من الخطيئة الاصليّة

آلام البتول وموتها

ج المقرَّر انَّ الخطيئة الجدّيّة هي التي ادخلت الآلام والموت في الارض (تك ٢ :

١٦—١٧) ومن هذا القبيل كانت البتول امّ الله معافاةً من الآلام والموت. الّا انّ الله ارسل ابنهُ الوحيد وجعلهُ شبيهاً بنا في كلّ شيء الّا الخطيئة (عبر ٤: ١٥) فتألّم ومات في ناسوتهِ مع كونهِ البرارة بالذات. وهكذا اراد ايضاً ان تكون امّهُ معرّضة للآلام والموت مع عصمتها من كلّ خطيئة لتكون في ذلك اسوةً لنا وتزيد بصبرها على الاوجاع ورضاها بالموت ثوابها في السماء.

س وسأل من دلبتا حضرة المحوري لويس ديب المدتوني ما قولكم في شاهد باسم حنّا امضى سنداً يشهد فيهِ بان بطرس دان بولس مبلغاً من المال ثم ابى تأدية الشهادة عند استحقاق الدين فتسقط لامتناعهِ حقوق بطرس. افلا يكون حنّا ملزوماً بالتعويض لبطرس اذا ابى بولس ذلك الشاهد الناكر تأدية شهادتهِ

ج لا شكّ في انّ الشاهد حنّا اذا لم يصادق على شهادتهِ وحصل لامتناعهِ ضررٌ لبطرس مازوم بالتعويض لبطرس اذا ابى بولس تلافي الضّرر لأنّ بطرس لم يسقط عن حقوقهِ الّا لرفض حنا تأدية الشهادة ولعلّهُ لم يرض بدفع المبلغ لبولس لولا شهادة حنّا

س وسأل الاديب سليم افندي باز عن رأينا في مقالات نشرها لسان الحال بهذا العنوان « ألا يزال الاموات احياء » فطلب أصحيح ما رُوي هناك وكيف تعليلهُ عالم الاموات

ج انّ مناجاة الارواح قد شاعت في ايّامنا شيوعاً عظيماً ونُشرت في ذلك كتب وجرائد تروي ما يجري من الامور العجيبة في بعض الحفلات التي يعقدها المتعاطون لتلك الاعمال. ولا يُنكَر انّ للتدليس والمكر حصّةً في هذه المظاهرات كما انّ المصابين بالامراض العصبيّة والهستريا يسهل اتّخاذهم كوسطاء للتنويم والاستهواء فيجرون فيهم اعمالاً طبيعيّة غريبة لم يستطيعوها في غيرهم يمكن تعليلها بسبب دائهم. ومع هذا لا يُنكَر ايضاً انّ هناك من الظواهر ما لا يجوز نسبتهُ الى اسباب طبيعيّة كتكلّم الوسيط بلغة لم يسمعها قط وتعريف امور غائبة لا يمكن احداً الوقوف عليها فلا بد انها صادرة عن عوامل فوق الطبيعة البشريّة والمرجّح انّ هذه العوامل هي الارواح الشرّيرة التي حاولت في كلّ زمان ان تخدع البشر وتجذبهم الى غاياتها الباطلة بما تظهرهُ. ولما كان المثل بالمثل يُذكر نُشير الى السائل بمراجعة مقالة كتبها حضرة الاب لويس رتزقال (في المشرق ٧: ١١٤١) عن التنويم الصناعي (الهبنوتزم) والادب ثم مقالة اخرى لنا في الطاولات الدائرة (١: ٦٢)

ل. ش